مصبغة بمدينة الفسطاط الأثرية

أ. زينب طايع أحمد عبد الوهاب*

تقع شرق أطلال مدينة الفسطاط بمنطقة القرافة الكبرى ، و اكتشفت عام ١٩٣٢م ، و ظن في بادئ الأمر أنها سرجة (معصرة للزيوت) و ظل الوضع هكذا حتى كشفت مصبغة أخرى في الغرب منها ، و حللت المواد المتخلفة من إحدى الخوابي بالمعمل الكيميائي بمصلحة الآثار ، و اتضح أنها عبارة عن خليط من قرون شجر السنط الذي يعطي لوناً بنياً لصباغة الملابس ، و يرجع الفضل في هذا الاكتشاف إلي الأستاذ سليمان أحمد سليمان رئيس قطاع الآثار الإسلامية سابقاً .

– و في هذا البحث سنتعرض إلي كيفية عمل المصابغ في مدينة الفسطاط و تكنولوجيا الصباغة للنسيج في العصر الإسلامي و ذلك لتوضيح طريقة العمل فيها و دراسة المكونات الهندسية للمصبغة، ووضع مخطط تقييمي لحالتها الحاضرة .

– و كذلك العمل علي تقديمها ووضع دراسة للحفاظ عليها و ذلك بإزالة التعدي الواقع عليها مع وجود حرم خال من المباني حولها .

– دراسة ترميم عاجل و شامل للمصبغة .

– عمل مظلة أو ما شابه ذلك أو بناية معالجة ضد الحرارة و الرطوبة للحفاظ علي حالة الطوب أو الفخار بها .

– مشروع للعمل علي إعادة تأهيل المصبغة لتكون مشروعاً توجيهياً يستغل سياحياً و علمياً .

– عمل مقارنات بين هذه المصبغة و أثر موجود حالياً بنفس الوظيفة مازال يستخدم في مصر أو الخارج تحليل للمواد العضوية بها و العمل علي تأريخ المصبغة بالفسطاط .

* مفتشة آثار – منطقة الفسطاط – المجلس الأعلى للآثار .